دور الأسرة العربية في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها
الأسرة المصرية والسعودية أنموذجًا

شريف محمد عوض
أستاذ مساعد بقسم الاجتماع
بكلية الآداب، جامعة القاهرة

ناهد أحمد سيف
مدرس بقسم الاجتماع بكلية الآداب،
جامعة القاهرة

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة العربية في بناء وثقافة القراءة الإلكترونية وتعزيزها لدى أطفالها. وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما طبيعة الدور الذى تقوم به الأسرة العربية فى تزويد أبنائها بثقافة قرائية عبر الشبكة الإلكترونية والفضاء السيبراني؟ وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى، وذلك بهدف قياس اتجاهات أسر عينة الدراسة نحو القراءة الإلكترونية في كل من مصر والسعودية، ثم تحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج ومقارنتها، وذلك من خلال سحب عينة عمدية من أرباب الأسر (عينة الدراسة) بكل من المجتمع المصرى والمجتمع السعودي ، التى بلغ قوامها (١٠٠٠) أسرة. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: حرص الأسرة العربية على غرس أهمية القراءة في نفوس أطفالها في وقت مبكر، غير أن الأساليب والأدوات المتبعة لتحقيق هذا الدور يعد محدودًا ولا يزال منقوصًا.

الكلمات الدالة: القراءة، القراءة الإلكترونية، ثقافة القراءة، الأسرة

Abstract;

The aim of the study was to investigate the two main objectives of the role of the Arab family in building a culture of electronic reading for

دور الأسرة العربية في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها، المجلد السابع، العدد ٢، أبريل ٢٠١٨، ص ص ٤٣-٨٨.

their children and to identify the role of the Arab family in promoting a culture of electronic reading among their children. The study problem was determined by the following question: To what extent does the Arab family provide their children with a literacy culture through cyberspace and cyberspace? In order to achieve these objectives, the study relied on the social survey method. , Then analyze these data and draw the results and compare, and through the withdrawal of a sample of heads of household heads in Egypt and Saudi Arabia numbered (1000) families. The study concluded that the Arab family is keen to instill the importance of reading in the early childhood of its children. However, its methods, tools and methodology in achieving this approach is limited and still deficient.

Keywords: Reading ,Electronic Reading, Reading culture, Family

أولًا ـ مقدمة حول أهمية موضوع الدراسة :

شهدت السنوات الأخيرة تطورات ضخمة فى عالم التكنولوجيا الرقمية، ساهمت فى تغيير مسار حياتنا الاجتماعية والثقافية تغييرًا جذريًّا(Yokota, Teale,2014;577). ومن أكثر الأمور التى تأثرت بتلك التكنولوجيا نظام وأسلوب القراءة والتعليم الذى تنوعت أساليبه، وتعددت طرائقه، واستحدثت له آليات جديدة تعتمد اعتمادًا كليًّا على التقنية الحديثة فى نظم المعلومات والاتصالات (عبد اللاه، ٢٠٠٩: ٨٧). لذا، بدأنا نسمع مصطلحات عديدة كالكتاب الإلكتروني والقراءة الإلكترونية، والتى بدورها لم تكن متخيلة عند معظم الناس حتى الآن، ولكنها أصبحت خلال السنوات الأخيرة واقعًا نعيشه (طاهر، ٢٠١٣: ١١٤).

ومن هنا نمى نفوذ القراءة الإلكترونية عبر مواقع الإنترنت، رغم وجود مكتبات مجهزة بالأثاث والمراجع الحديثة والمتنوعة (الحريشى، ٢٠١٤: ٤٣٢). وصاحب ذلك تغيرات عدة في ممارسات القراءة من جهة، وتغيير في هوية القارئ من جهة أخرى(الصبحى، ٢٠٠٧: ٥١). ومن هذا المنطلق، نشأ لدينا جيل "إلكتروني"، أعنى جيلًا أصبحت التكنولوجيا جزءًا من حياته. فلم يعد الوصول إلى المواد المقروءة يمثل عقبة، حيث أصبحت متوفرة بشكل أو بآخر على الشبكة العنكبوتية (الشمراني، ٢٠١١: ١٧٧). ومن ثم فإن التطور الهائل في التكنولوجيا أدى إلى تفضيل الأطفال والشباب الوسائط الإلكترونية؛ بما يتوافر لها من عناصر التشويق والإبهار اللبودي، ٢٠٠٨: ١٢٥).

ولا شك أن توجيه هذا الجيل من أطفالنا نحو التعامل الأمثل مع تلك الثورة المعرفية، والاستفادة من مزاياها العديدة في القراءة والاطلاع والفهم والتزود بكم المعلومات المتاحة، يساعد بشكل أو بآخر في صناعة مستقبل مجتمعنا العربى، وصناعة جيل مثقف واع لديه من القدرات والمهارات ما يمكنه من التعامل مع التحديات القادمة. ومن هذا المنطلق يعول كثيرًا على الأسرة؛ باعتبارها اللبنة الأولى التى يتشكل من خلالها عقل وفكر الطفل عبر عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية الموجهة والمقصودة والمخطط لها.

وتأسيسًا على ما سبق تتجلى أهمية الدراسة الراهنة من خلال إسهامها في الآتي:

- فتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول الأدوار المخولة للأسر العربية نحو تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية للطفل العربي.
- توجيه الأسر العربية إلى أهمية القراءة الإلكترونية في تنمية معارف ومهارات أبنائها.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من دراسات حول القراءة الإلكترونية وآليات تأصيلها في الأسرة العربية.

- من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات تطبيقية أخرى في ميدان تعلم مهارات القراءة الإلكترونية والتعامل مع تقنياتها الرقمية.
- توجيه أنظار المهتمين بالشؤون الأسرية في العالم العربي في تقديم التوجيهات الداعمة للأسرة العربية في مجال التنمية الثقافية والقراءة الإلكترونية.
- إثراء المكتبة العربية بدراسة سوسيولوجية حول القراءة الإلكترونية في مجتمعين عربيين.

ثانيًا مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن معيار التقدم والتخلف للدول في عالمنا المعاصر هو القراءة. فكلما زاد عدد القراء في دولة كانت متقدمة. ولكي نصل بمجتمعاتنا إلى أن تكون قارئة ينبغي أن نؤصل القراءة أولًا في ذوات أطفالنا، ونحببهم فيها ونجعلها عادة لا يفرطون فيها(طه، ٢٠٠٧: ٧٩). ولذلك، فإن المهتمين بموضوع تعليم القراءة للأطفال قد أصبحوا أكثر اقتناعًا بأن نجاح الطفل في تعلم القراءة يتأثر بشكل كبير بالتجارب القرائية التي يمر بها الطفل خلال فترة حياته في مرحلة ما قبل المدرسة، وليس بالتجارب المتعلقة بالقراءة التي يمر بها الطفل بعد التحاقه بالمدرسة (سالم، ٢٠٠٢: ٣٠). ومن ثم، فالقراءة مهمة في مرحلة الطفولة؛ لأن هذه المرحلة مهمة في حياة الإنسان، حيث يعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل (أحمد، ١٩٩٨: ٨٩).

ومن هنا تبقى الأسرة عاملًا مهمًّا لإعداد الطفل الإعداد الجيد للتعلم المبكر للقراءة والكتابة من خلال إثراء بيئة الطفل المنزلية بالأنشطة المتعددة والمتنوعة التى يمكن تقديمه لهم لبناء أفضل استعداد لديهم للقراءة والكتابة في جو يتسم بالمتعة بالنسبة لهم (الدبابنة، ٢٠١٠: ٦٤٦). وتشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال عندما يولدون في بيئة اجتماعية تشجع على القراءة، ويجدون الوالدين والراشدين يقرأون، وينشأون في منزل به مكتبة، ويشاهدون الكبار يعاملون الكتب بعناية واهتمام، تنمو قدرة الأطفال على القراءة بنفس الطريقة التي تنمو بها قدرتهم على الكلام، وبذلك نصل إلى تحقيق بيئة اجتماعية

داعمة للقراءة وثقافتها (محمد، ٢٠١٠: ٣٧). والعكس صحيح، فعدم اهتمام الأسرة بتوجيه الأبناء نحو القراءة وتدريبهم عليها، يتسبب في ظاهرة إعراض الأطفال عن القراءة (السلامونى، ٢٠٠١: ٧١). ومن ثم فالطفل الذي يولد وسط أسرة متعلمة تحب القراءة وتلازمها يتأثر بها وتزرع في نفسيته عادة حب الكتاب والالتصاق به، وبالتالي حب القراءة (معد، ٢٠٠٠: ١٣٧-١٣٨).

كذلك تشير نتائج الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يقرأ لهم الوالدان يصبحون قراء جيدين في وقت مبكر، ويظهرون ميلًا طبيعيًّا للكتب، فمن خلال القصص المحلية بشكل مستمر يصبح الأطفال على علاقة حميمة مع لغة الكتب ويدركون وظيفة اللغة المكتوبة (سالم، ٢٠٠٩: ١٧). ومن ثم، فإن الفشل في غرس محبة القراءة في المحيط الأسري قد يسبب حالات إحباط تلازم الطفل لاحقًا وتعكر صفو حياته وتحرمه من فرص ذاتية للتطوير؛ لأن فقدان القراءة كمفتاح من مفاتيح الثقافة يؤدي في معظم الأحوال إلى خسارة حقيقية لفرص عظيمة للتنمية الفردية والأسرية والمجتمعية (الكندري، ٢٠١١: ٤).

وفي هذا السياق أشارت حوراء (٢٠٠٨) إلى أن القراءة من المواقع الإلكترونية ومنتديات الحوار والأقراص المدمجة أصبحت عادة يومية يمارسها الكثير من الطلاب لأغراض الدراسة والثقافة العامة، بل إن بعضهم يفضل القراءة الإلكترونية عن اقتناء الأوراق (كمال، ٢٠٠٨: ٣٦). كما أشار المهوس (٢٠٠٩) إلى أن الناس انصرفوا في الآونة الأخيرة إلى القراءة الإلكترونية، وازداد عدد مرتادي الشبكة العالمية للمعلومات، مما جعل الناس يكتبون ويشاركون فيها ويقرأون كل ما على صفحاتها(المهوس، ٢٠٠٩: ٣٢).

ومن ثم، فإن توجيه الطفل نحو القراءة الإلكترونية عبر الفضاء المعلوماتي صار واقعًا معاشًا؛ نظرًا للانغماس المفرط الذى تعيش فيه الأسرة العربية عبر الاستخدام الزائد للتكنولوجيا الرقمية الجديدة، ومن ثم كان من الأولى توظيف تلك التكنولوجيا في

إكساب أطفالها ثقافة للقراءة الإلكترونية؛ لما تملكه المصادر الإلكترونية التفاعلية التى تجمع بين النص مع الصوت والرسوم المتحركة (Morgan,2013;477).

ومن هنا، تتجلى مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: إلى أي مدى تعمل الأسرة العربية على تزويد أبنائها بثقافة قرائية عبر الشبكة الإلكترونية والفضاء السيبراني؟

ومن هذا التساؤل الرئيس، تتفرع عدة تساؤلات على النحو التالي:

١. ما الدور الذى تقوم به الأسرة العربية فى بناء وتعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها؟
٢. ما الآليات التي تعتمد عليها الأسرة في بناء وتعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسرة السعودية والأسرة المصرية في بناء وتعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها؟

ثالثًا أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة البحث حول أربعة أهداف رئيسة:

١. الكشف عن دور الأسرة العربية في بناء و تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها.
٢. التعرف على الآليات التي تعتمد عليها الأسرة العربية في بناء وتعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها.
٣. الكشف عن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين الأسرة السعودية والمصرية في بناء وتعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها؟

رابعًا- مفاهيم الدراسة:

(١) القراءة:

إن من أعظم الأدلة على أهمية القراءة، أنها كانت أول أمر إلهي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله عز وجل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (سورة العلق). وتعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الطفل من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضره وماضيه، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة (سيدهم، ٢٠١٣: ٢٤٩). فالقراءة في المفهوم العام المفتاح السحري الذي يسمح لمستخدمه أن يلج أبواب العلم والمساحات الثقافية التي لا حدود لها (الريداوي، ٢٠٠٢: ٧).

هذا، وقد أجمع المعجميون العرب على أن تركيب "ق ر أ" يعني في أصل الاشتقاق الجمع والإضمام. والقراءة أحد المصادر الثلاثة لفعل "قرأ" الذي هو من بابي فتح ونصر جميعًا وهي: القرء، والقراءة، والقرآن(عبدالهادي، ٢٠١٥: ١٣٣-١٣٤). فالقراءة هي الرافد الأول لتكوين القاعدة اللغوية وتنميتها، وهي السبيل الأقوى لاستقامة اللسان، وجودة البيان، وصحة الضبط، والمرآة التي يجد فيها الفرد مناشط الحياة في مجتمعه وفي العالم من حوله (عطية، ٢٠١٤: ٤٧).

ويشير التعريف التقليدي للقراءة بأنها ترجمة الرموز المكتوبة إلى كلمات منطوقة. والقراءة عملية مركبة أراد الله بها أن تشترك حواس الإنسان فى صنع تلك المنظومة، فالعين هى وسيلة التفرقة بين رمز مكتوب وآخر، واللسان هو أداة النطق، والعقل هو أداة إدراك المعنى، وبالتالى أصبحت القراءة بهذا المفهوم مفتاحًا للعلوم المختلفة التى يتعلمها الإنسان وينقلها من جيل إلى آخر(طاهر، ٢٠١٣: ١١٣).

(٢)القراءة الإلكترونية:

تعد القراءة الإلكترونية عوامل تميز وتطور إيجابى فى تقنية القراءة فى عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ويحقق عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال عوامل تميز وتطور إيجابى فى تقنية القراءة، حيث تقدم بيئات القراءة الإلكترونية دعمًا من النصوص مبنية على الكمبيوتر والوسائط المتعددة. وتتميز القراءة الإلكترونية بأنها قراءة انتقائية من النص أكثر منها قراءة كلية له، وتهدف إلى إيجاد المعلومات التى تصب مباشرة في إطار اهتمامات المستخدم البحثية دون الحاجة إلى اتباع مسار النص الأحادي (الاتجاه من البداية حتى النهاية)، وعلى عكس اتجاه القراءة العرضية للمطبوع فإن القراءة الإلكترونية هى قراءة عمودية للنص تمامًا كما في لفافة البردي (السليطى، ٢٠٠٩: ٢٤-٢٥). وبينما ظل النص المطبوع محدودًا بأبعاد الصفحة التى تحمله وشكلها، كسب النص الإلكترونى مرونة أكثر في الشكل وطريقة إظهاره (الصبحي، ٢٠٠٧: ٥١).

وقد استخدم مصطلح القراءة الإلكترونية بشكل تبادلى مع مصطلح آخر هو "القراءة على الإنترنت"، وكلاهما استخدما في الأدبيات المختلفة، ويعنيان الشيء نفسه. ومن ثم يمكن القول بأن القراءة الإلكترونية الموسعة أو الحرة، يقصد بها القراءة الفردية المستقلة الصامتة على الإنترنت لنصوص ذاتية الاختيار من الفرد، وفقًا لاهتماماته، وميوله، ومستواه اللغوي، حيث التركيز على الحصول على المتعة والمعلومات، وتحقيق الفهم العام للمحتوى، بدلاً من التركيز على التفاصيل السطحية، مثل بعض النقاط النحوية أو المعجمية، أو الحقائق والأرقام التى يشتمل عليها النص، في بيئة مشجعة ملائمة وهذه النصوص تشمل الصحف، والمجلات الإلكترونية، والمواقع الإخبارية المختلفة والكتب الرقمية على الشبكة العنكبوتية (الشمراني، ٢٠١١: ١٧٧).

هذا، وقد انتشرت القراءة الإلكترونية مع وجود الوسيط الإلكتروني المتمثل في أجهزة الكمبيوتر واستخداماته التى يمكن من خلالها استعراض المواقع الإلكترونية وقراءة محتوياتها، وكذلك يمكن من خلالها استعراض المواد الإلكترونية المخزنة من قبل

على جهاز الكمبيوتر نفسه، أو من خلال وسائط التخزين الخارجية كالأسطوانات المضغوطة والأقراص المرنة. فمع انتشار الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة أصبح من الضرورى اللجوء إلى القراءة الإلكترونية، للتعرف على تلك القواعد المعرفية الهائلة المتاحة من خلال المواقع الإلكترونية، وتلك المكتبات الإلكترونية التى تم تخزينها في مساحة بسيطة من خلال الكتب التى تأخذ الشكل الإلكترونى بأنواعها المختلفة (حسن، ٢٠١٣: ٤٤١).

ومن ثم تمثل القراءة الإلكترونية لونًا من ألوان القراءة الحرة التى تتم من خلال الوسائط الإلكترونية وبالاعتماد على شبكة الإنترنت، ويقوم القارئ بانتقاء المواد المقروءة التى تتلاءم مع اهتماماته وميوله، ويتفاعل معها بما تتضمنه من مؤثرات صوتية وحركية وسمعية مستخدمًا لمهاراته وقدراته القرائية في سبيل تحقيق أهدافه (عطية، ٢٠١٤: ٤٨).

وتتبنى الدراسة التعريف الإجرائي الآتي للقراءة الإلكترونية:

"تقنية رقمية اختيارية يتعامل من خلالها الأطفال مع النص المقروء إلكترونيًّا بما تتضمنه من مؤثرات بصرية، صوتية، سمعية، حركية، بهدف تنمية معارفه، ومهارات التفكير، وانتقاء ما يلائمه، وإصدار الحكم عليه".

(٢) ثقافة القراءة الإلكترونية:

إن ثقافة القراءة الإلكترونية أعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى آخر ليتكون من ذلك كلمة، إنها عملية غاية في التعقيد، فهي تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة أو الربط بين الرموز والحقائق، فالطفل القارئ يتأمل الرموز اللغوية المكتوبة ويربطها بالمعاني، ثم يفسر تلك المعاني وفقًا لخبرته، فهو يقرأ رمزًا ولا يقرأ معنى. وتكون ثقافة القراءة الإلكترونية عملية يبنى فيها الطفل القارئ الحقائق التي وراء الرموز، ولا بد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرة لتفسير تلك الرموز(البحرية، ٢٠٠٧: ٦٢). ومن هنا يعول

كثيرًا على دور الأسرة في بناء تلك الثقافة ومفرداتها التي تحمل الكثير من الخبرات الحياتية، فضلًا عن المعلومات والمعارف التي تحتاجها، كذلك أسلوب الحياة Style of Life في إدارة عملية القراءة داخل النسق الأسري الذي يواجه تحديات عدة أمام الفضاء الإلكتروني(See; McNicol,2002, Barton,1996)

فتلك الثقافة تتأتى من خلال البرامج الإلكترونية، والتى تتطلب مهارة في التعامل معها، حتى يستفيد منها الطفل عندما يريد الوصول إلى المعلومات التى يحتاج إليها والمرتبطة بالمناهج الدراسية المقررة وغيرها من القراءات الحرة والقراءات الوظيفية، ومن الأمثلة على ذلك ما يلى: البحث عن معنى الكلمات الصعبة التى قد يقرأها في الحياة العامة أو المناهج الدراسية، كذلك البحث عن تاريخ ميلاد أو وفاة أحد المشاهير من العلماء والأدباء (مصطفي، ٢٠٠٤: ٥٧).

كما تحقق ثقافة القراءة الإلكترونية مزايا كثيرة من أهمها(مصطفى، ١٩٩٩: ٧٧): الأخذ بمبدأ التعليم الفردى، حيث تتم القراءة وفق ميول الطفل ورغبته. كما تحقق القراءة الإلكترونية العديد من المهارات والمتعة بالنسبة للطفل، مما تساعده في اكتساب اتجاهات التفكير السليم والابتكار، كذلك ينمو لدى الطفل حسن النقد، ورحابة الفكر، وعمق الفهم.

وتتبنى الدراسة التعريف الإجرائي الآتي لثقافة القراءة الإلكترونية:

"أسلوب حياة يتجه نحو توجيه الأطفال لإدارة العملية القرائية، من خلال التعرف على الرمزية في النصوص المتاحة على مواقع الإنترنت، ويشكل ذلك الأسلوب نمط الفهم والتذوق والاستبصار الذي يتعلمه الطفل من خلال القراءة".

خامساً التوجه النظري:

ترتبط القراءة الإلكترونية بالعديد من المجالات من أبرزها علم الاجتماع الثقافي، والمعرفي، وعلم الاجتماع الآلي؛ لذا تتعدد الأطر النظرية المفسرة لموضوع الدراسة، ومن هنا حاول الباحثان صياغة رؤية نظرية تحمل قدرًا من الشمولية التي تفيد في التفسير والقراءة الكلية لموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

(أ) المعلوماتية وما بعد الحداثة:

إن ما بعد الحداثة مصطلح معقد أو مجموعة من الأفكار انبثقت إطارًا لدراسة أكاديمية منذ ثمانينيات القرن المنصرم، ومن الصعب تعريفها؛ لكونها مفهومًا يظهر في تشكيلة عريضة من فروع المعرفة أو مجالات الدراسة من ضمنها الفن والعمارة والموسيقى والسينما والأدب وعلم الاجتماع والاتصالات والأزياء والتكنولوجيا (كلاغس، ٢٠١١: ٩٥).

وبما أن مصطلح ما بعد الحداثة قد أمسى اليوم من المصطلحات الشائعة في الأوساط الفكرية والأكاديمية، سوف نتجاوز الخوض في تلك التفاصيل المرتبطة بنشأة المصطلح ودلالته الاصطلاحية واللغوية وفي تعريفاته الكثيرة والمتعددة أو مجالات تطبيقاته التى دخلت مختلف ميادين العلوم وفرعها المعرفية (راجع في هذا الصدد: خزندار، ١٩٩٢، عطية، ٢٠٠٩).

ولتفسير ما يجرى من تحولات وتغيرات عميقة في بنية الحياة الإنسانية المعاصرة، يشير عالم الاجتماع "سكوت لاش" صاحب كتاب "علم اجتماع ما بعد الحداثة" إلى أن ما بعد الحداثة نقلت المجتمعات في الدول الرأسمالية المتطورة إلى نموذج اجتماعى جديد هو المجتمع ما بعد الصناعي، وإلى نموذج معرفي جديد هو ثقافة ما بعد الحداثة.

وتقوم ثقافة ما بعد الحداثة على زعم أساسى، هو التأكيد على الأهمية الحاسمة للتكنولوجيا بصورة عامة وتكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية بصفة خاصة، حيث نجد مثل هذا التأكيد واضحًا ولا لبس فيه لدى ممثلى حركة ما بعد الحداثة "ليوتار ودانيال بيل" تمثيلًا وليس حصرًا، بتأكيدهم على أن ثورة الاتصالات والمعلوماتية، تؤدى أدواراً تحويلية جديدة فى الحياة اليومية للمؤسسات والأفراد فى آن معًا، خصوصًا بعد أن تحولت المعرفة إلى معلومات يمكن شراؤها واستهلاكها مثلها مثل كل السلع الأخرى (سالم، ٢٠١١: ٢٧٠).

(ب) نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعى أنسب إطار للدراسات التى تهدف رصد أثر تعامل الطفل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة أثناء القراءة الإلكترونية، كذلك الاستفادة من أطروحاتها فى إكساب الأسرة وتعليمها لأطفالها طرق القراءة وأساليبها. ويعد ألبرت باندورا من أبرز رواد هذه النظرية التى تجلت فى أطروحاته حول التعلم الاجتماعى عبر التقليد والمحاكاة التى نجد نظرة إجمالية عنها في أحد مؤلفاته الأساسية "نظرية التعلم الاجتماعى" ١٩٧٧. فحسب باندورا، فإن جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلى خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ(بلحاج، ٢٠٠١: ١١٨-١١٩).

وفي هذا السياق ترى النظرية أن التعلم هو عملية بواسطتها يتعلم الطفل طرائق مجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها. وهى تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك، والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة. كذلك فإن عملية التعلم عبارة عن عملية تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها(غنيمة، ١٩٨٣ :٩٥).

ومن هذا المنطلق، توظف الدراسة نظرية التعلم الاجتماعى من مدخلين، هما: مدخل المجتمع ومدخل الفرد. ويرى جيجر Jaeger أن التعلم الاجتماعى من مدخل المجتمع هو عبارة عن عملية تشكيل وبناء أطفال المستقبل بصورة قابلة للتكيف والملائمة مع أفراد المجتمع من خلال طرق منظمة في الحياة، والعمل على ترسيخ التقاليد الثقافية، ومن هذا المفهوم ندرك أهمية التعلم الاجتماعى، من حيث إنها عمليات تبدأ مبكرة جدًّا مع لحظة ميلاد الطفل، وتستمر معه تلازمه مدى الحياة. أما وجهة نظر "جيجر" للتعلم الاجتماعى من مدخل الفرد فهو عبارة عن العملية التى يتحول الطفل خلالها إلى كيان إنسانى مكتسبًا ذاته، وهو ما يتحقق عبر عملية القراءة المستمرة واكتساب المعلومات والأفكار. ومن خلال التفاعل مع أفراد المجتمع يستطيع الفرد أن يحقق هويته ويستطيع أن يكون المثل والقيم والطموح والأفكار التى تظهر وظيفتهم عند توافر الظروف البيئية الملائمة التى تجعل لدى الفرد القدرة على مزاولة نشاط الإدراك ذاتيًا(غنيمة، ١٩٨٣ :٩٥-٩٦). ويحقق هذا المدخل الفردي في نظرية التعلم أهدافه عبر عمليات الانتباه والاسترجاع وإعادة الإنتاج الحركى وكذلك عملية الدافعية(الشافعى، ٢٠٠٧: ٢٥٣-٢٥٤).

سادسًا الدراسات السابقة:

في ضوء رصد حركة البحث حول موضوع الدراسة، وجد الباحثان أن الدراسات التي أجريت حول إشكالية الدراسة معدومة ولا توجد إلا ضمنيًّا من خلال إشارات جزئية ضمن دراسات سوسيولوجية، ومن ثم يستعرض الباحثان الدراسات السابقة وفقًا لمحورين أساسيين على النحو التالي:

(أ) دراسات حول القراءة الإلكترونية:

يستعرض هذا المحور من الدراسة عددًا من الدراسات التى اهتمت برصد القراءة الإلكترونية واتجاهات التعامل مع مفرداتها. ومن هذه الدراسات، دراسة حسن

(٢٠١٣) استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية الأداء التدريسى والاتجاه نحو التعليم الإلكترونى لدى معلمى اللغة العربية، التى استهدفت تنمية مهارات تنفيذ دروس اللغة العربية والاتجاه نحو التعلم الإلكترونى لدى معلميها في ضوء أنشطة القراءة الإلكترونية التى يقومون بها من خلال البرنامج المقترح. كذلك دراسة عطية (٢٠١٣) واقع القراءة الإلكترونية الحرة لدى الطلاب معلمى اللغة العربية في مصر والسعودية، التى استهدفت الكشف عن واقع القراءة الإلكترونية الحرة لدى الطلاب معلمى اللغة العربية في مصر والسعودية، ومقارنة هذا الواقع في كلا البلدين، وذلك من حيث اتجاهاتهم نحو القراءة الإلكترونية الحرة ودوافعهم إليها، ومجالات القراءة الإلكترونية الحرة ومعوقاتها لديهم.

وأجريت ثلاث دراسات في عام (٢٠١١) فكانت دراسة الشمرانى (٢٠١١): اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت، التى استهدفت التعرف على اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت، اختارت الدراسة طلاب المستوى الرابع في برنامج اللغة العربية المكثف بقسم اللغة والثقافة عينة لدراسته. ودراسة: محمد (٢٠١١) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية: دراسة ميدانية، والتى استهدفت معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الالكترونية، باستخدام استبيان تم توزيعه على عينة، بلغ عددها ٣٨٦ عضو ومعاون، مثلت نسبة أعضاء هيئة التدريس فيها ٦١,٩٪ مقابل نسبة ٣٨,١٪ لمعاونيهم. ودراسة موسى (٢٠١١) أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في اللغة العربية على تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى الموهوبين ذوى العسر القرائى، التى استهدفت الكشف عن أهم المشكلات القرائية والكتابية لدى تلاميذ الصف الخامس الموهوبين ذوى العسر القرائى والكتابي، وتحديد أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية على التحصيل اللغوي لدى هؤلاء التلاميذ.

كما أجرت جامعة تورونتو university of Toronto عام (٢٠٠٨) دراسة: "نظرية القراءة الإلكترونية وعلاقتها بممارسات القراءة الأكاديمية"، التى هدفت إلى فحص علاقة القراءة الإلكترونية بالقراءة الأكاديمية، وتوصلت إلى أن دراسة القراءة الأكاديمية كانت لتحديد معوقات القراءة الإلكترونية في الممارسات التعليمية. ودراسة كاترين مارشال Catherine C, Marshall وكرستين روتلو Christine Ruotolo (٢٠٠٦) "القراءة في الأجهزة الصغيرة: دراسة للقراءة في أجهزة الشكل الصغير"، التى هدفت لمعرفة مدى مناسبة جهاز بالم بيلوتس palm pilots ، وجهاز الجيب pocket للقراءة بتطبيقها على عينة من الطلبة، وتوصلت إلى مناسبة هذه الأجهزة لقراءة المواد الثانوية والقصيرة، وإمكانية استخدامها في المقررات الدراسية. كذلك دراسة آنا هيلى Anna Healyوكارين دوولى Karen Dooly (٢٠٠٢) "فن تعليم القراءة الإلكترونية للقراء المبتدئين"، التى استهدفت تتبع تطور القراءة الإلكترونية ووصفها وتفسير فن تعليمها، ومعرفة الممارسات التعليمية المطبقة لتعليم طلبة الصف الرابع كيفية قراءة النصوص الإلكترونية في كوينزلاند بأستراليا، وكانت نتيجتها أن أدخلت النصوص الإلكترونية في المقررات الدراسية.

(ب) دراسات حول دور الأسرة في تعزيز القراءة الإلكترونية:

حظى موضوع دور الأسرة في تعزيز القراءة المبكرة لأطفالها باهتمام متزايد في الدول الغربية، وبخاصة في العقود القليلة الماضية، أما في الدول العربية فما زال هذا الخط البحثي في بدايته. ومن هذه الدراسات، دراسة سنجل وكرمر Krcmar و Cingel(٢٠١٤) القراءة المشتركة بين الوالدين وأطفالهم للأوعية التقليدية والإلكترونية، التي استهدفت الكشف عن أهمية القراءة المشتركة بين الوالدين وأطفالهم ومحاولة رصد الآثار الإيجابية الناتجة عن تلك العملية في مرحلة الطفولة وذلك في ضوء عدد من المؤشرات: اكتساب مفردات جديدة، التفوق. ودراسة الكندري (٢٠١١) دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الواقع والطموح) من منظور

أولياء الأمور، التي استهدفت استقصاء واقع أطفالنا في المرحلة الابتدائية فيما يتصل بموضوع القراءة الحرة في البيت من منظور أولياء الأمور، وإبراز التحديات التي تواجه الأسرة .

وكذلك دراسة الدبابنة عام (٢٠١٠) درجة ممارسة الآباء لأساليب تنمية تعلم أطفالهم المبكر للقراءة والكتابة في مدينة عمان وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى العلمى ومستوى الدخل، والتى استهدفت استقصاء درجة ممارسة الآباء لأساليب تنمية تعلم أطفالهم المبكر للقراءة والكتابة في مدينة عمان. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) أب وأم ممن لديهم أطفال بمرحلة رياض الأطفال. ودراسة السليطى (٢٠٠٩) اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر، التى استهدفت قياس اتجاهات طلاب الصف الأول الإعدادى بالمدارس المستقلة فى دولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي.

كم قدم أندرسون وكيم Ji Eun Kim و Jim Anderson دراسة عام (٢٠٠٨) تقاسم الأم والطفل القراءة المطبوعة والرقمية، التي استهدفت مقارنة التفاعلات بين الأم والطفل في ثلاثة سياقات: تقاسم القراءة مع الكتاب المطبوع في شكله التقليدي، ومع الكتاب الإلكتروني في شكل CD-ROM، ومع الكتاب الإلكتروني في مقطع الفيديو. ودراسة مونيكا ويونج Monique Sénéchal and Laura Young (٢٠٠٨) تأثير الأسرة لمحو أمية وإكساب الأطفال للقراءة من رياض الأطفال إلى الصف الثالث، التي استهدفت قياس أثر أنشطة القراءة بين الوالدين والطفل ودورها في تعزيز واكتساب القراءة للأطفال. وكشفت الدراسة عن أثر تدخل دروس الآباء لأطفالهم باستخدام أنشطة محو الأمية في التأثير على معدلات قراءتهم واستيعابهم اليومي وذلك مقارنة بالآباء الذين لا يشاركون أبنائهم أنشطة قرائية. ودراسة جرامشو Grimshaw وآخرين (٢٠٠٧) الكتب الإلكترونية والقراءة للأطفال، التي استهدفت رد الفروقات والاختلافات بين الأطفال فيما يتعلق بإدراكهم وفهمهم لبعض القصص التي ستقرأ لهم،

واختيرت عينة مكونة من ١٣٢ طفلًا. كذلك دراسة سبايجل وآخرون (١٩٩٣) Spiegel, Fitzgerald & Cunningham, تصورات الآباء نحو تنمية القراءة والكتابة المبكرة لدى أطفال ما قبل المدرسة، التي استهدفت التعرف على تصورات الآباء نحو تنمية القراءة والكتابة المبكرة لدى أطفال ما قبل المدرسة، ضمت عينة الدراسة آباء من مستويين علميين مختلفين: متقدم ومتدن، وأظهرت النتائج أن الآباء ذوي المستوى العلمي المتدني نظروا إلى القراءة والكتابة على أنهما نشاطان يمارسان فقط في المدرسة ويحتاجان إلى تدريس رسمي، بينما رفض الآباء ذوو المستوى العلمي المتقدم الأسلوب الأكاديمي التدريسي في تعليم القراءة والكتابة واعتبروا تعلمها نشاطًا تلقائيًّا يبدأ في المنزل وأعطى الآباء في كلتا المجموعتين وزنًا أكبر للقراءة أكثر من الكتابة في مرحلة ما قبل المدرسة.

سابعاً الإطار المنهجي للدراسة:

(١) منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعى، وذلك بهدف قياس اتجاهات أسر عينة الدراسة نحو القراءة الإلكترونية في مصر والسعودية، ثم تحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج ومقارنتها.

(٢) عينة الدراسة:

مجموعة من أرباب الأسر بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، بلغ عددهم (١٠٠٠) أسرة منهم (٥٠٠) أسرة بجمهورية مصر العربية وبالتحديد من القاهرة والجيزة، و(٥٠٠) أسرة بالمملكة العربية السعودية وبالتحديد من منطقتي جدة وحائل. وتم سحب العينة بطريقة عمدية، وذلك في ضوء عدد من المؤشرات:

- أن يكون لدى الأسر المختارة شبكة إنترنت منزلية.

- أن يمتلك أبناؤهم أحد الأجهزة الذكية (جوال ذكي، لاب توب، آيباد).

- تنوع الأجيال العمرية للأطفال في الأسرة ما بين مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة وبعدها.

- تنوع المستويات التعليمية والاقتصادية للأبوين.

(٣) أداة الدراسة وتصميمها:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة وفق (طريقة ليكرت Likert) ذي الصورة الثلاثية في تقدير استجابات الأسر لكل عبارة. وتألفت الاستبانة من خمسة محاور لخصت أهداف الدراسة الرئيسة. وعرض الباحثان الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وجامعة حائل بقصد معرفة مدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبانة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوحها. كما تم حساب ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معدل الثبات ٠.٩١، وهو معامل ثبات مرتفع.

(٤) حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الجوانب التالية:

- بعض الأسر المختارة من مدينتى جدة وحائل من المملكة العربية السعودية
- بعض الأسر المختارة من مدينتى القاهرة والجيزة بجمهورية مصر العربية.
- الأب أو الأم هما وحدة الدراسة الرئيسة.

(٥) المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.
- معامل ارتباط ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الأحادي One Way Anova

ثامناً الدراسة الميدانية وتحليلاتها:

(١) خصائص عينة الدراسة:

يستعرض هذا المحور من الدراسة خصائص عينة الدراسة بشكل مختصر، حيث يعطي هذا المحور وصفًا تفصيليًّا لمفردات عينة الدراسة من الأسرة العربية في المجتمعين المصري والسعودي من حيث النوع، العمر، الجنسية، تعليم الزوج والزوجة، ومهنة الزوج والزوجة... إلخ.

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة

المتغيرات		ك	٪
النوع	ذكور	٥٩٨	٥٩.٨
	إناث	٤٠٢	٤٠.٢
العمر	أقل من ٢٥ سنة	٣٤	٣.٤
	٢٥-٣٥	٣٦٦	٣٦.٦

	٣٥-٤٥	٣٥٤	٣٥.٤
	٤٥-٥٥	٢١٩	٢١.٩
	أكثر من ٥٥ سنة	٢٧	٢.٧
الجنسية	مصري	٥٠٠	٥٠
	سعودى	٥٠٠	٥٠
تعليم الزوج	حاصل على الثانوية أو الدبلوم	٢٠١	٢٠.١
	حاصل على شهادة جامعية	٦٢٦	٦٢.٦
	حاصل على ماجستير	١٣٦	١٣.٦
	حاصل على الدكتوراه	٣٧	٣.٧
تعليم الزوجة	حاصلة على الثانوية أو الدبلوم	٢٥٤	٢٥.٤
	حاصلة على شهادة جامعية	٥٩٢	٥٩.٢
	حاصلة على ماجستير	١٤٤	١٤.٤
	حاصلة على الدكتوراه	١٠	١
مهنة الزوج	موظف حكومى	٥١٩	٥١.٩
	موظف قطاع خاص	٣٠١	٣٠.١
	مدرس	٧٧	٧.٧
	طبيب	٢٢	٢.٢
	مهندس	١٢	١.٢
	أستاذ جامعى	٣٠	٣
	محام	٧	٠.٧
	رجل أعمال	٣٢	٣.٢
مهنة الزوجة	موظفة حكومية	٣١٩	٣١.٩
	موظفة قطاع خاص	٣٣٠	٣٣

	مدرسة	١٨٤	١٨.٤
	مهندسة	١٨	١.٨
	أستاذة جامعية	١٧	١.٧
	محامية	٢	٠.٢
	سيدة أعمال	٩	٠.٩
	ربة منزل	١٢١	١٢.١
المستوى الاقتصادي للأسرة	ضعيف	١١١	١١.١
	متوسط	٢٥٤	٢٥.٤
	جيد	٤٤٧	٤٤.٧
	جيد جدًّا	١٨٨	١٨.٨
حجم الأسرة	٣-٥ أفراد	٤٤٣	٤٤.٣
	٥-٧ أفراد	٣٠٦	٣٠.٦
	٧-٩ أفراد	٢٠٢	٢٠.٢
	أكثر من ٩ أفراد	٤٩	٤.٩
محل الإقامة	حضر	٦٠٣	٦٠٣
	ريف	٣١٩	٣١.٩
	بادية	٧٨	٧.٨

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع احتل فيه الذكور نسبة ٥٩.٨٪ والإناث ٤٠.٢٪. وتلك التوزيعة ترتبط إلى حد كبير بطبيعة مجتمعي الدراسة، ولا سيما المجتمع العربي السعودي. كما تكشف بيانات الجدول أيضاً أن نسبة كبيرة من مفردات العينة تقع في الفئة العمرية (٢٥-٣٥) وذلك بنسبة ٣٦.٦٪ يليها الفئة العمرية (٣٥-٤٥) وذلك بنسبة ٣٥.٤٪ ثم الفئة العمرية (٤٥-٥٥) بنسبة ٢١.٩٪. وتلك النتيجة تتشابه إلى حد كبير مع نتيجة دراسة (البهنساوي، أبو زيد،

٢٠١٠) التي أشارت إلى أن أعلى نسبة ممثلة في العينة في الفئة العمرية من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ بالنسبة للزوجة بنسبة ٣٥.٣٪ ومن ٤٠ إلى ٥٠ بالنسبة للزوج بنسبة ٣٥.٢٪. بينما ينحرف المنحنى ليتدنى عند الفئتين العمريتين (أقل من ٢٥سنة) التي بلغت نسبة ٣.٤٪ و (أكثر من ٥٥ سنة) التي بلغت نسبة ٢.٧٪ وهي نسب متدنية جدًّا إذا ما قورنت بنظيرتيهما، مما يعني حضورًا غير مميز لأقل وأكبر فئتين عمريتين. بينما انقسمت العينة بالتساوي، وذلك وفقًا للجنسية، حيث بلغت نسبة المصريين ٥٠٪ والسعوديين ٥٠٪. وفيما يتعلق بالحالة التعليمية لكل من الأب والأم، نجد أن الغالبية العظمى لمفردات العينة من الآباء والأمهات حاصلين على شهادة جامعية، وذلك بنسبة ٦٢.٦ ٪ للآباء و٥٩.٢٪ للأمهات، يليها الحاصلون على شهادة الثانوية أو الدبلوم وذلك بنسبة ٢٥.٤٪ للأم و ٢٠.١٪ للأب، بينما يتدنى المنحنى إذا ما انتقلنا إلى مستوى التعليم فوق الجامعي لنجد نسبة الآباء الحاصلين على الماجستير بلغت ١٣.٦٪ والأمهات ١٤.٤٪ ثم يتدنى المنحنى كثيرًا لتبلغ نسبة الآباء الحاصلين على الدكتوراه ٣.٧٪ والأمهات ١٪. وفيما يتعلق بالحالة العملية لكل من الأب والأم، نجد الغالبية العظمى لمفردات العينة من الآباء والأمهات يعملوا بالقطاع الحكومي يليه العمل بالقطاع الخاص، حيث بلغت نسبة الآباء العالمين كموظفين حكوميين ٥١.٩٪ أي أكثر من نصف مفردات العينة الذكور، ونسبة الأمهات العاملات كموظفات بالقطاع الحكومي ٣١.٩٪ أي أكثر من ثلث مفردات العينة من الإناث. كما بلغت نسبة الآباء العاملين كموظفين في القطاع الخاص ٣٠.١٪ والأمهات العاملات كموظفات بالقطاع الخاص ٣٣٪.

وبقراءة البيانات المتعلقة بالمستوى الاقتصادي للأسر مفردات العينة، يتضح ميل ٤٤.٧٪ من مفردات العينة إلى التأكيد على أن المستوى الاقتصادي للأسرة جيد، يليه ٢٥.٤٪ أكدوا على أن المستوى الاقتصادي للأسرة متوسط، أما المستوى الاقتصادي المتمثل في جيد جدًّا بلغ ١٨.٨٪ من إجمالي العينة، بينما احتل المستوى الاقتصادي الضعيف نسبة ١١.١٪ من إجمالي العينة. ووفقًا لبيانات الجدول تم ترتيب حجم الأسرة كالتالي، احتلت الفئة من (٣-٥ أفراد) نسبة ٤٤.٣٪، يليها الفئة من (٥-٧ أفراد) بنسبة

٣٠.٦٪، والفئة من (٧-٩ أفراد) نسبة ٢٠.٢٪ ثم الفئة (أكثر من ٩ أفراد) نسبة ٤.٩٪ وفي الغالب الأعم أن النسبة الأخيرة تتجه نحو الأسرة السعودية التي تتميز بكبر حجمها مقارنة بالأسرة المصرية. ووفقًا لمحل الإقامة، احتلت الإقامة في الحضر النسبة الأكبر وذلك بنسبة ٦٠.٣٪ يليه الإقامة في الريف وذلك بنسبة ٣١.٩٪ ثم الإقامة في البادية وذلك بنسبة ٧.٨٪، والنسبة الأخيرة تخص الأسرة السعودية وخاصة بادية منطقة حائل.

(١)دور الأسرة في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية:

يستعرض هذا المحور من الدراسة دور الأسرة العربية في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية، تتنوع مفردات تلك الثقافة ما بين غرس قيمة القراءة وأهميتها في نفوس الأطفال في وقت مبكر من حياتهم قبل الالتحاق بالمدرسة، والقراءة المستمرة للأبناء، ومناقشتهم في الموضوعات التي يقرؤونها، فضلًا عن: تعليم الأطفال فنون القراءة والتقاط الأفكار والتحليل والاستنباط والفهم، كذلك توجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في القراءة. خاصة أن دراسات عديدة أشارت إلى أن تطور مفهوم القراءة من عملية آلية ميكانيكية إلى عملية عقلية تصل للمستويات العليا من التفكير، ومن ثم تحتاج إلى تعلم المهارات العليا من القراءة ضرورة لكل فرد في هذا العصر الذي تكاثرت فيه المعلومات بشكل يجعل من المتعذر متابعتها والاطلاع عليها(قناوي، ٢٠٠٨).

جدول رقم (١)

دور الأسرة في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية

م	دور الأسرة في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية	موافق ٪	موافق إلى حد ما ٪	غير موافق ٪	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الترتيب
١	أبدأ في وقت مبكر من عمر أبنائي بغرس أهمية القراءة في نفوسهم	٨١	١٦	٣	٢.٧٨	٠.٤٨	موافق	١
٢	أقرأ مع أبنائي بصفة دورية من خلال الأجهزة الرقمية الحديثة	٥٠	٢٤	٢٦	٢.٢٤	٠.٤٨	إلى حد ما	٤
٣	أناقش أبنائي فيما يقرأون واطرح عليهم بعض الاسئلة	٤٩	٣٣	١٨	٢.٣١	٠.٧٦	إلى حد ما	٣
٤	أحث أبنائي على الاشتراك في نوادي القراءة المتاحة عبر الشبكة	٢٢	٤٣	٣٥	١.٨٧	٠.٧٤	إلى حد ما	٩
٥	أقوم بقراءة قصص معبرة لأبنائي وأعمل على تمثيل المعنى واجعلها مفيدة	١١	١٧	٧٢	١.٣٩	٠.٦٨	غ موافق	١٦
٦	العب مع أبنائي ألعابًا قرائية (الكلمات المعكوسة مثلا)	٣٣	٥٥	١٢	٢.٢١	٠.٦٤	إلى حد ما	٥
٧	أتدرج في إكساب أبنائي ثقافة القراءة وفقاً للمرحلة العمرية	٢٧	٢١	٥٢	١.٧٥	٠.٨٥	إلى حد ما	١١
٨	أعلم أولادي فنون القراءة والتقاط الأفكار والتحليل والاستنتاج	٢٦	١٨	٥٦	١.٧٠	٠.٨٥	إلى حد ما	١٢
٩	أشجع أولادي على استثمار أوقات فراغهم في القراءة	٧٢	١١	١٧	٢.٥٥	٠.٧٧	موافق	٢
١٠	أدعو أبنائي للقراءة الجماعية في موضوع مشترك	٣٧	٢٥	٣٨	١.٩٩	٠.٧٧	إلى حد ما	٦
١١	ازود أطفالي بأسطوانات لقصص وروايات حديثة	٤٠	١٢	٤٨	١.٩٢	٠.٨٧	إلى حد ما	٨
١٢	أعمل على الاكتشاف المبكر من حياة ابنائي لميولهم القرائية واهتماماتهم	٢١	١٨	٦١	١.٦٠	٠.٩٣	غ موافق	١٤
١٣	أتدرج في إكساب أبنائي ثقافة القراءة من قراءة الترفيه إلى القراءة التثقيفية	١٠	٣١	٥٩	١.٥١	٠.٦٧	غ موافق	١٥
١٤	أعلم أبنائي كيفية القراءة العميقة وأهميتها	٣٧	٢٠	٤٣	١.٩٤	٠.٨٩	إلى حد ما	٧
١٥	أخصص جزء من ميزانية الأسرة لشراء بعض الكتب والاسطوانات التعليمية	٢٣	١٩	٥٨	١.٦٥	٠.٨٣	غ موافق	١٣
١٦	أعمل على بناء مكتبة إلكترونية لأبنائي تضم الكتب والاسطوانات	٢٦	٢٥	٤٩	١.٧٧	٠.٨٣	إلى حد ما	١٠
	المتوسط العام للمحور		١.٩٥	٠.٨٧	موافق إلى حد ما	٦٥٪		

يتجه المتوسط العام لمحور: دور الأسرة في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية نحو الموافقة إلى حد ما، وذلك بنسبة ٦٥٪، ومتوسط حسابي بلغ ١.٩٥٪ مما يدل على أن دور الأسرة العربية في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية يشوبه قدراً من التحفظ. وهذا ما سيتجلى من خلال القراءة التفصيلية لعبارات الجدول رقم (١٠) والتي تم ترتيبها وفقاً لمتوسطها الحسابي. وبالنظر إلى العبارة رقم (١) والتي تبين مدى حرص الأسرة العربية في غرس أهمية القراءة في نفوس أبنائها في وقت مبكر، حيث احتل هذا الدور المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢.٧٨ وانحراف معياري ٠.٤٨ ومن ثم جاء اتجاه العينة بالموافقة، مما يدل على رغبة الأسرة العربية وحرصها على غرس ثقافة للقراءة الإلكترونية في عمر مبكر لأطفالها. أما العبارة رقم (٩) المتعلقة بتشجيع الأسرة أطفالها على استثمار أوقات فراغهم في القراءة فجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٥ وانحراف معياري ٠.٧٧. ونجد أن هذه النتيجة متوافقة تمامًا مع سابقتها التي أكدت فيها العينة على تشجيع الأبناء على استخدام الطرق الحديثة للقراءة، وهو اتجاه إيجابي واضح بين عينة الدراسة.

أما الفقرة رقم (٣) والمتعلقة بمناقشة الأسرة للأبناء في طبيعة المادة المقروءة ومناقشتهم فيها جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ٢.٣١ وانحراف معياري ٠.٧٦. مما يدل على وجود ثمة تقصير مرتبط بأسلوب توجيه ومتابعة الأسرة لأبنائها فيما يقرأون من نصوص ومواد إلكترونية، وكذلك مناقشتهم فيه وطرح الأسئلة عليهم، فالاتجاه الضعيف للعينة بالقبول لهذا الأسلوب الذي من شأنه أن يضعف من الاستثمار الإيجابي للقراءة الإلكترونية، وما يؤدي إليه من استخلاص العبر والدروس أو التزود بالمعرفة. أما الفقرة رقم (٢) المتعلقة بمشاركة الأسرة للأبناء خلال ممارستهم للقراءة الإلكترونية، فقد احتلت المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢.٢٤ وانحراف معياري ٠.٤٨، وهو الأمر الذي يتسق تمامًا مع العبارة السابقة التى تعد نتاج طبيعى لمحدودية المشاركة من قبل الأسرة لممارسة القراءة الإلكترونية مع أبنائها، حيث إن ضعف المتابعة والنقاش يعد نتاج حتمي لضعف مشاركة الأسرة أبنائها للقراءة

الإلكترونية. وذلك في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى تشهدها الأسرة العربية المعاصرة، ومن أبرزها خروج المرأة إلى العمل وانغماس الرجل في أكثر من عمل؛ وذلك للوفاء بمتطلبات الأسرة المادية المتزايدة، وبالتالى فإن غياب الأب والأم لساعات طويلة خارج المنزل وترك الأبناء مع الأقارب أو المربيات مما ينتج عن ضعف مشاركة واندماج الآباء في الأنشطة الحياتية اليومية للأبناء وأبرزها التصفح الإلكترونى. فهناك دراسات عديدة في هذا الشأن تشير إلى أن الأسرة تستطيع من خلال مشاركة أطفالها القراءة الإلكترونية مراقبة معدل قراءتهم من خلال استخدام برامج محددة متاحة عبر شبكة الإنترنت(Huang,2015;864). وهو ما لم يتحقق بشكل كبير بين عينة الدراسة الراهنة.

أما الفقرة رقم (٦) المتعلقة باللعب مع الأبناء ألعاب قرائية مثل الكلمات المعكوسة فجاءت في المرتبة الخامسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢.٢١ وانحراف معياري ٠.٦٤، ولعل اتجاه اللعب هنا، والذي يعد ضعيفًا أيضًا يكون متسقًا تمامًا مع اتجاه الأسرة الذي يتسم بالضعف حيال ممارسة النقاش والمشاركة واللعب على حد سواء. أما العبارة رقم (١٠) المتعلقة بدعوة الأبناء للقراءة الجماعية في موضوع مشترك، فقد احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ ١.٩٩ وانحراف معياري ٠.٧٧، وهي من الآليات التي تستخدمها الأسرة لإدماج الأبناء في ممارسة القراءة الإلكترونية، مما يعني تناقضًا ظاهرًا بين رغبة الأسرة في ممارسة أبنائها القراءة الإلكترونية ولكن دون الاستعانة بآليات وطرق تحول الرغبة إلى واقع عملي يترجم، وذلك من خلال قيام الأسرة بالنقاش والمشاركة واللعب والدعوة للقراءة الجماعية، وهو الأمر الذي افتقدت الأسرة ممارسته، ويتضح هذا التناقض أيضًا عندما ننتقل إلى العبارة رقم (١٤) المتعلقة بتعليم الأبناء كيفية القراءة العميقة وأهميتها والتي احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ ١.٩٤ وانحراف معياري ٠.٨٩، وأيضًا العبارة رقم (١١) المتعلقة بتزويد الأبناء بالأسطوانات المرنة المدمجة التي احتلت المرتبة الثامنة بمتوسط ١.٩٢ وانحراف معياري ٠.٨٧. وأيضًا سعي الأسرة إلى بناء مكتبة إلكترونية لأبنائها تضم الكتب والأسطوانات وهو ما أكدته

العبارة رقم (١٦) التي جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي ١.٧٧ وانحراف معياري ٠.٨٣،

أما الفقرة رقم (٤) المتعلقة بحثِّ الأسرة أطفالها على الاشتراك في نوادي القراءة المتاحة عبر الشبكة، فقد جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ ١.٨٧ وانحراف معياري ٠.٧٤، وهي موافقة منخفضة بين عينة الدراسة وترتيب كذلك متدنٍ مقارنة بباقي العبارات، وهو ما يعكس انخفاض ممارسة الأسرة العربية لهذا السلوك التشجيعي للأبناء نحو الاشتراك في نوادي للقراءة، وربما يكون مرجع ذلك إلى انخفاض الوعي بتلك الأندية القرائية عمومًا. فعلى سبيل المثال هناك الآن ما يسمى بالأندية الفيسبوكية، وباستجلاء الصورة يتكشف لنا نوعان من الأندية الفيسبوكية: النوع الأول يقتصر على المناقشات على صفحات ومجموعات التواصل الاجتماعي الـ (facebook) حيث يطرح أحدهم اسم كتاب قرأه أو يريد أن يقرأه وتدور النقاشات حوله. ومن الأمثلة على هذا النوع صفحة (ما الكتاب الذي بين يديك؟) حيث يطرح القارئ في الصفحة اسم الكتاب الذي يقرأ فيه، وينتظر آراء المهتمين وأسئلتهم ويدور النقاش بينهم. ومن خلال هذه الأندية يعرف القارئ ردود فعل الآخرين تجاه الكتب الجديدة، أو الكتب التي قرأها هو، أو الكتب التي لم يقرأها بعد.. هكذا سيكوّن صورة شمولية من كلام القرّاء(ربيع، ٢٠١٢: ٧١). ومن ثم تعد أندية القراءة الإلكترونية الظاهرة الأبرز في الساحة الثقافية المحلية(ربيع، ٢٠١٢: ٦٩). وتؤكد العبارة رقم (٨) التي تشير إلى قيام الأسرة بتعليم أبنائها فنون القراءة والتقاط الأفكار والتحليل والاستنتاج والتي جاءت في الترتيب (١٢) وذلك بمتوسط حسابي بلغ ١.٧٠ وانحراف معياري بلغ ٠.٨٥واتجاه للعينة نحو الموافقة إلى حد ما، الأمر الذي يعكس أن هناك قدرًا من المحدودية في ممارسة هذا الدور من قبل الأسرة، ولاشك أن ممارسة هذا الدور تتطلب من الأبوين معرفة تامة بفنون القراءة.

وأيضًا العبارة رقم (١٥) والتي تشير إلى تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء بعض الكتب والأسطوانات التعليمية، وقد احتلت هذه العبارة الترتيب الثالث عشر

بمتوسط حسابي بلغ ١.٦٥ وانحراف معياري ٠.٨٣، مما يدل على عدم رغبة الأسرة في تحمل أعباء وضغوط مادية لتزويد الأبناء بالكتب والأسطوانات التعليمية، وهو الأمر الذي يؤكد على التناقض والمفارقة بين القول والفعل، فالرغبة والتشجيع لم ترق إلى المستوى العملي المرجو منه، والذي يتجسد في بذل الأسرة مزيداً من الجهد والوقت والمال لبلوغ المستوى المأمول للقراءة الإلكترونية الإيجابية للأبناء. كما جاءت العبارة رقم (٥) والتي تشير إلى قيام الأسرة بقراءة قصص معبرة لأبنائها وتمثيلها وبيان الفائدة منها والتي جاءت في الترتيب السادس عشر، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ١.٣٩ وانحراف معياري بلغ ٠.٦٨ واتجاه للعينة بعدم الموافقة، مما يؤكد على وجود قصور في الدور الفعال الذي يجب أن تقوم به الأسرة من أجل بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية للأبناء.

(١) دور الأسرة في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية

يستهدف هذا المحور من الدراسة تسليط الضوء على دور الأسرة العربية فى تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية فى ذوات أبنائها. وذلك عبر عدة طرق، منها: تخصيص وقت للقراءة والاطلاع في الجدول اليومى للطفل، تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال، اختيار الكتب المفيدة، تحميل تطبيقات مناسبة للقراءة الإلكترونية، تعليم الأطفال أساليب القراءة الخاطفة...إلخ. وفى هذا السياق، فقد أشار (مصطفى، ٢٠٠٦) إلى أهم الملامح التى تتميز بها برامج القراءة الإلكترونية التى تمكن المتعلم من تنمية مهاراته التفكيرية، ومنها: الإلمام بمصادر التعلم والبرامج الإلكترونية المختلفة والاستفادة منها، وإمكانية الحصول على المعلومات والأرقام والإحصاءات المختلفة، والتعرف على واستخدام الألفاظ والمفردات والأقوال والاقتباسات، وجمع المعلومات وانتقائها من المصادر الإلكترونية فى شتى المجالات القرائية، وتنظيم المعلومات التى تم الحصول عليها من خلال المصادر الإلكترونية.

جدول رقم (١١)

دور الأسرة في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية

م	دور الأسرة في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الترتيب
		٪	٪	٪				
١	أخصص وقتًا محددًا للابناء للقراءة والاطلاع	٤٤	١٩	٣٧	٢.٠٧	٠.٩٠	إلى حد ما	١٥
٢	أستثمر التكنولوجيا الحديثة في توجيه أبنائي لقراءة الكتب الإلكترونية	٤٨	٣٦	١٦	٢.٣٢	٠.٧٣	إلى حد ما	٨
٣	أعمل على تنمية مهارات أولادي عبر الإنترنت	٤٩	١٢	٣٩	٢.١٠	٠.٩٣	إلى حد ما	١٤
٤	أزود ابنائي بروابط ولينكات لقصص وروايات تتناسب مع أعمارهم	٥٨	٢٨	١٤	٢.٤٤	٠.٧٣	موافق	٥
٥	أشجع أبنائي على تبادل الملفات وروابط الكتب مع أصدقائهم	٥١	٢٢	٢٧	٢.٢٤	٠.٨٥	إلى حد ما	٩
٦	أعمل على تحميل وبرامج وتطبيقات تساعد أبنائي على القراءة الإلكترونية	٥٩	٣٢	٩	٢.٥٠	٠.٦٦	موافق	٣

٧	أختار الكتب الإلكترونية المفيدة لأبنائي بعناية وحرص	٣٨	٣٧	٢٥	٢.١٣	٠.٧٨	إلى حد ما	١٢
٨	تعزز القراءة الإلكترونية دعم الموهبة والإبداع عند أبنائي	٦٧	٢١	١٢	٢.٥٥	٠.٧٠	موافق	٢
٩	تعليم أبنائي القراءة الإلكترونية بمثابة استثمار في مستقبلهم	٧٧	١٩	٤	٢.٧٣	٠.٥٣	موافق	١
١٠	أرى أن قراءة أولادي المستمرة ساهمت في رفع قدراتهم الدراسية	٤٨	٢٨	٢٤	٢.٢٤	٠.٨١	إلى حد ما	١٠
١١	تحقق القراءة الإلكترونية لأبنائي متعة التسلية وتكسبهم حسًا لغويًا	٥٧	٢٧	١٦	٢.٤١	٠.٧٥	موافق	٦
١٢	أعمل على توجيه أبنائي نحو القراءة المستمرة واعتبار الكتاب صديق	٥١	١٦	٣٣	٢.١٨	٠.٩٠	إلى حد ما	١١
١٣	أعلم أبنائي أساليب القراءة الخاطفة السريعة	٣٨	١٧	٤٥	١.٩٣	٠.٩١	إلى حد ما	١٦
١٤	أعتمد في إكساب أبنائي الاتجاهات السليمة على توجيه قراءاتهم في موضوعات محددة	٤٤	٢٣	٣٣	٢.١١	٠.٨٧	إلى حد ما	١٣
١٥	أحاول أن أكون قدوة لأبنائي	٥٦	٣٦	٨	٢.٤٨	٠.٦٤	موافق	٤

	من خلال القراءة أمامهم ومشاركتهم							
١٦	اعمل على تنمية مهارات الذاكرة البصرية لأبنائي عبر اختيار بعض الكتابات الإلكترونية	١٤	٢٥	٦١	١.٥٣	٠.٧٣	غ موافق	١٧
١٧	اكافئ ابنائي على محاولاتهم المستمرة للقراءة	٥٢	٣٢	١٦	٢.٣٦	٠.٧٤	موافق	٧
	المتوسط العام للمحور				٢.٢٥	٠.٨٣	موافق إلى حد ما	٧٥٪

يتجه المتوسط العام للمحور نحو الموافقة إلى حد ما، وذلك بنسبة ٧٥٪ ومتوسط حسابى بلغ ٢.٢٥ وانحراف معيارى ٠.٨٣، مما يدل على وجود بعض أوجه القصور فى دور الأسرة العربية فى تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لدى الأبناء. ونستدل على هذه النتيجة من خلال قراءة تفصيلية لعبارات الجدول رقم (١١) التى تم ترتيبها وفقًا لمتوسطها الحسابى. ونبدأ قراءة بيانات الجدول بالعبارات التى تحتل ترتيبًا متقدمًا، والتى تشير إلى وجود اتجاهات إيجابية من قبل الأسرة نحو تعظيم أهمية القراءة الإلكترونية ودورها المتنامى فى حياة الطفل وبناء المجتمعات فى المرحلة المعاصرة. وكما يدعى المفكر الإنجليزي فرانسيس بيكون Francis Bacon فى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر بأن المعرفة هى القوة، وهى أرقى أنواع المعلومات، وإدراك حقيقة أنه كلما زادت كمية المعلومات المعالجة، وكلما أمكن استخدام هذه المعلومات بذكاء، زادت القوة التى يملكها صاحبها وزادت الأشياء التى يمكن القيام بها. وفى هذا السياق، تشير دراسة (Elish,2016) إلى أنه من منطلق أن المعرفة قوة، فينبغي على الأسرة أن يكون

لديها معلومات عن نمو طفلها، وتوقعاته للتعلم وقدراته، وكيفية خلق بيئة سليمة للقراءة.

وقد كانت الأسرة العربية على وعي بأهمية القراءة الإلكترونية واكتساب المعرفة والمعلومات إلكترونيًّا، حيث نجد أن العبارة رقم (٩) المتعلقة بتعليم الأبناء القراءة الإلكترونية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٧٣ وانحراف معياري ٠.٥٣، ويعد هذا بمثابة استثمار مستقبلي، وفي هذا السياق أشارت دراسة (الكندري، ٢٠١١) إلى أن الفشل في غرس محبة القراءة في المحيط الأسري قد يسبب حالات إحباط تلازم الطفل لاحقا وتعكر صفو حياته وتحرمه من فرص ذاتية للتطوير؛ لأن فقدان القراءة كمفتاح من مفاتيح الثقافة يؤدي في معظم الأحوال إلى خسارة حقيقية لفرص عظيمة للتنمية الفردية والأسرية والمجتمعية. أما العبارة رقم (٨) المتعلقة بأن القراءة الإلكترونية تعمل على دعم الموهبة والإبداع لدى الأبناء فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٥ وانحراف معياري ٠.٧٠.

أما الفقرة رقم (٦) المتعلقة بعمل الأسرة على تحميل برامج وتطبيقات تساعد الأبناء على القراءة الإلكترونية جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٠ وانحراف معياري ٠.٦٦ وباتجاه عام نحو الموافقة، وهذا يعني ضمنًا أن الأسرة العربية تحمل قدرًا من الوعي الإلكتروني بالتطبيقات المفيدة التي تساعد الأبناء على القراءة الإلكترونية، كذلك الفقرة رقم (١٥) المتعلقة بمحاولة الأسرة أن تكون قدوة لأبنائها من خلال القراءة أمامهم ومشاركتهم جاءت في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٤٨ وانحراف معياري ٠.٦٤ وباتجاه عام نحو الموافقة، وهذا إن دل فإنما يدل على وعي الأسرة بدورها التوجيهي لأبنائها، من خلال مشاركة الأبناء في القراءة وقيام الأسرة بغرس المفهوم الإيجابي للقراءة، و هو الأمر الذى يتوافق كثيرًا مع مقولات نظرية التعلم الاجتماعي. أما الفقرة رقم (٤) المتعلقة بتزويد الأسرة الأبناء بروابط ولينكات لقصص وروايات تتناسب مع أعمارهم جاءت في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٤٤ وانحراف معياري ٠.٧٣ وباتجاه عام نحو الموافقة، وهو اتجاه مرتبط بالعبارة رقم (٦)

والتي تعكس مدى اندماج الأسرة في مجتمع المعلومات عمومًا والتقاطهم الكثير من مفرداته وتفاصيله، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على تفاعلات الأطفال وتعاملاتهم مع القراءة الإلكترونية عمومًا.

أما الفقرة رقم (١١) المتعلقة بتحقيق القراءة الإلكترونية للأبناء متعة التسلية وإكسابهم حسًّا لغويًّا جاءت في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٤١ وانحراف معياري ٠.٧٥ وباتجاه عام نحو الموافقة، وهذا الاتجاه الإيجابي يعكس غرس قيمة القراءة في نفوس الأطفال داخل الأسرة العربية بشكل جيد، الأمر الذي جعل من القراءة متعة وتسلية أكثر منها ممارسة روتينية مملة، ولا يتحقق هذا الدور إلا من خلال الأسر التى تتسم بخصائص اجتماعية وثقافية تمكنها من نقل هذا المفهوم إلى أبنائها. كما نجد العبارة رقم (١٧) المتعلقة باتخاذ الآباء أسلوب مكافأة الأبناء في حالة استمرارهم ومواصلتهم لعملية القراءة الإلكترونية، احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ ٢.٣٦ وانحراف معياري ٠.٧٤ واتجاه عام بالموافقة، مما يعطي مؤشرًا إيجابيًّا لدور الأسرة في دعم ثقافة القراءة الإلكترونية وتعزيزها ، إلا أن عملية الدعم هذه يشوبها بعض أوجه القصور التي يمكن أن نستدل عليها عند قراءة باقي عبارات الجدول، فالعبارة رقم (٢) و (٥) و (١٢) و (١٤) و (٣) و (١) و (١٣) التي تشير إلى مجموعة من الإجراءات والممارسات التي من شأنها تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية، ولكنها ممارسات منقوصة يمارسها الآباء إلى حد ما وليس بشكل تام رغم أهميتها في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأبنائها.

أما العبارة رقم (٧) المتعلقة باختيار الأسرة الكتب الإلكترونية المفيدة لأبنائها بعناية وحرص، والتى احتلت المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي بلغ ٢.١٣ وانحراف معيارى بلغ ٠.٧٨، واتجاه عام بالموافقة إلى حد ما. وفى هذا السياق تشير دراسة (السويدي، ١٩٩٦) إلى أن ثمة وسائل لتكوين عادة القراءة لدى الأطفال من خلال الأسرة، تتلخص في وسيلتين مهمتين: الأولى: وجود مكتبة بالمنزل مزودة بوسائل الراحة والهدوء والإضاءة، الثانية: اهتمام الأسرة بقراءة القصص لأطفالهم بصوت مرتفع كعملية تسبق تعلم القراءة .

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لاتجاهات عينة الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة sig
العمر	بين المجموعات	٢١٤.١٤٥	٨٠.٢٢٥	٠.٠١٠	٠.٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٨.٢١١	٨٨.٢٥٤		
النوع	بين المجموعات	٢٢.١١٢	٩.٥٤٢	٠.٠٠١	٠.٠٠٢
	داخل المجموعات	١٥٥.٢٢١	١١.١١٤		
تعليم الزوج	بين المجموعات	٠.١٢٥	٠.٢١٤	٠.٨٨٠	٠.١١٩
	داخل المجموعات	٠.٢٢١	١١.٢١		
الجنسية	بين المجموعات	٤.٢٥١	٤.٢٢١	٠.٣٣	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٨.٢٥١	٥.٢٢١		

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن قيم (F) دالة إحصائيًّا في كل متغيرات الدراسة ما عدا تعليم الزوج، وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمتغيرات

الأساسية للدراسة واتجاهات كل من الأسرة المصرية والأسرة السعودية نحو قضايا الدراسة الميدانية.

جدول رقم (١٣)

الفروق بين أفراد العينة حول قضايا الدراسة وفقًا للجنسية

قضايا الدراسة	الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
دور الأسرة في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية	مصرية	٤٦.٣٣	٢.٦٥	٠.٠١١	توجد فروق دالة بين الأسرتين
	سعودية	٣٠.٥٥	٣.٢٢		
دور الأسرة في تعزيز ثقافة للقراءة الإلكترونية	مصرية	٤١.٤٧	٣.١١	٠.٠٤٥	توجد فروق دالة بين الأسرتين
	سعودية	٢٨.٥٧	٤.٢٩		

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول قضايا الدراسة الأساسية وفقًا للجنسية (أسرة مصرية، أسرة سعودية)، وذلك لصالح الأسرة المصرية؛ حيث يرتفع إدراك ووعى الأسرة المصرية بقضايا الدراسة الميدانية مقارنة بإدراك ووعى الأسرة السعودية، أي أن الجنسية تؤثر بشكل أو بآخر في تشكيل وبناء ثقافة القراءة الإلكترونية بين الأطفال، ومن ثم يظهر أن هناك قدرًا من الاهتمام من الأسرة المصرية بموضوع الدراسة بشكل أكثر من الأسرة السعودية، وهو ما يتجلى بشكل أوضح من بيانات الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (٤)

ترتيب بعض قضايا الدراسة وفقًا للجنسية

م	قضايا الدراسة	الأسرة المصرية		الأسرة السعودية	
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
١	أبدأ في وقت مبكر من عمر أبنائي بغرس أهمية القراءة فى نفوسهم	٢.٧٠	١	٢.٤٥	٤
٢	أقرأ مع أبنائى بصفة دورية من خلال الأجهزة الرقمية الحديثة	٢.٥٥	٢	٢.٠٠	٧
٣	أناقش أبنائى فيما يقرأون وأطرح عليهم بعض الاسئلة	٢.٤٣	٥	٢.٣٦	٥
٤	أخصص وقتًا محددًا للأبناء للقراءة والاطلاع	٢.٤٠	٦	٢.٢٠	٦
٥	أعلم أبنائي أساليب القراءة الخاطفة السريعة	٢.٢٥	٧	١.٩٠	٨
٦	أكافئ أبنائي على محاولاتهم المستمرة للقراءة	٢.٥٥	٣	٢.٦٥	٢
٧	أتخوف من إدمان أبنائي للتكنولوجيا الرقمية الجديدة	٢.٥٠	٤	٢.٧٠	١
٨	يعزف أبنائي عن القراءة ولا يدركون أهميتها	٢.١٥	٨	٢.٥٥	٣

تظهر بيانات الجدول رقم (١٤) ترتيب بعض قضايا الدراسة ومدى تفاوتها بين الأسرة المصرية والأسرة السعودية. حيث يلاحظ من خلال قراءة بيانات الجدول أن الأسرة المصرية تسعى مبكرًا لغرس أهمية القراءة في نفوس أطفالها، التي احتلت المرتبة

الأولى بالنسبة للأسرة المصرية أما تلك العبارة فقد احتلت المرتبة الرابعة بالنسبة للأسرة السعودية. كذلك احتلت الفقرة المتعلقة بتشجيع الأسرة على القراءة المستمرة لأبنائها في المرتبة الثانية بالنسبة للأسرة المصرية، بينما احتلت العبارة نفسها المرتبة السابعة بالنسبة للأسرة السعودية، وهو ما يوضح أن الأسرة المصرية أكثر حرصاً من الأسرة السعودية فيما يتعلق بالاستمرارية في القراءة لأطفالها. وعلى هذا الأساس، و يرجع انحصار أدوار الأسرة السعودية في بناء ثقافة القراءة الإلكترونية وتعزيزها لدى أطفالها إلى تخوفها من إدمان أبنائها للتكنولوجيا الرقمية الجديدة فقد احتلت هذه العبارة المرتبة الأولى بالنسبة للأسرة السعودية، كذلك تؤكد الأسرة السعودية بأن أبناءها يعزفون عن القراءة ولا يدركون أهميتها وذلك في المرتبة الثالثة، في مقابل أن هذه الفقرة احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بالنسبة للأسرة المصرية.

تاسعًا. نتائج الدراسة:

(أ) دور الأسرة العربية في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية لأطفالها:

١. كشفت الدراسة عن حرص الأسرة العربية على غرس أهمية القراءة في نفوس أطفالها في وقت مبكر، غير أن أساليبها وأدواتها ومنهجها في تحقيق ذلك التوجه يعد محدودًا ولا يزال منقوصًا. ولهذا انخفض المتوسط الحسابي إلى ١.٩٥ وباتجاه للموافقة إلى حد ما على أن الأسرة تقوم بدور في بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية لأطفالها.

٢. تتفاوت اتجاهات عينة الدراسة نحو بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية لأطفالها، حيث تحتل بعض العبارات مرتبة مقدمة ومتوسط حسابي مرتفع في مقابل عبارات أخرى تمثل مراتب متأخرة للغاية. فمثلاً تحتل العبارات التي تتضمن رغبة الأسرة وحرصها على غرس ثقافة للقراءة الإلكترونية، وحث الأطفال على استثمار وقت الفراغ في القراءة الإلكترونية، ومناقشة الأبناء فيما يقرأون المراتب الثلاث الأولى على التوالي بمتوسطات حسابية ٢.٧٨، ٢.٥٥، ٢.٣١.

٣. بينما احتلت العبارات المتعلقة بإنشاء مكتبة إلكترونية للأبناء، والتدرج في إكساب الأبناء ثقافة للقراءة، وتعليم الأولاد فنون القراءة المراتب الثلاثة الأخيرة على التوالي بمتوسطات حسابية ١.٧٧، ١.٧٠، ١.٧٥.

٤. تشكل اتجاهًا عامًّا بغير الموافقة بين عينة الدراسة حول ثلاث عبارات تعكس مكمن الخلل والضعف الحقيقي الذي يعتري الأسرة العربية عند بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية، تجلت تلك العبارات في: تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء الكتب والاسطوانات، الاكتشاف المبكر للميول القرائية للأطفال، التدرج في إكساب الأطفال ثقافة للقراءة الإلكترونية.

٥. كشفت الدراسة عن تقصير في الأدوار التي تقوم بها الأسرة العربية عند بناء ثقافة للقراءة الإلكترونية، يتجلى ذلك التقصير في عدم التوجيه الكامل والمتابعة الدقيقة للأبناء فيما يقرأون من نصوص إلكترونية وكذلك مناقشتهم فيما يقرأون.

٦. محدودية مشاركة الأسرة العربية في عينة الدراسة لأطفالها القراءة، الأمر الذي ينعكس على ضعف ثقافة القراءة الإلكترونية ومفرداتها بين أطفالها.

٧. أوضحت الدراسة أن هنالك اتجاهًا معياريًّا بين أفراد العينة بتفضيل القراءة الإلكترونية للأبناء، غير أن هذا الاتجاه يتناقض مع السلوك الفعلي للأبوين في عينة الدراسة، اللذين ينشغلان عن الأبناء ولا يقومون بالقراءة معهم أو مناقشتهم أو القراءة الجماعية...إلخ.

٨. فشلت الأسرة العربية من عينة الدراسة في تشكيل شخصية الطفل المتمكن ذوي القدرات الفائقة، واكتفت على استحياء بتشكيل شخصية الطفل المتقن الذي لا يزال بحاجة إلى تكوين معرفي واسع.

(ب) الآليات التي تعتمد الأسرة عليها في بناء وتعزيز ثقافة للقراءة الإلكترونية:

١. أوضحت الدراسة أن الاتجاه العام السائد بين عينة الدراسة يتجه نحو تقصير في دور الأسرة العربية في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لدى أطفالها. فثمة اتجاهات إيجابية نحو بعض الآليات في مقابل اتجاهات سلبية نحو البعض الآخر. فمن الآليات التي احتلت مراتب متقدمة كانت: تحميل برامج وتطبيقات تساعد الأبناء

على القراءة، تزويد الأبناء بروابط ولينكات لقصص وروايات، مكافأة الأبناء في حالة استمرارهم ومواصلتهم لعملية القراءة الإلكترونية.

٢. أما الآليات التي لم تدعمها الأسرة العربية بشكل كبير، واحتلت مراتب متأخرة فكانت: اختيار الأسرة الكتب الإلكترونية المفيدة لأبنائها، إكساب الأبناء الاتجاهات السليمة في القراءة، تخصيص وقت محدد للأبناء للقراءة والاطلاع.

٣. غياب الدور التوجيهي للأسرة العربية فيما يتعلق باختيار موضوعات محددة للقراءة لدى أطفالها.

٤. أن دور الأسرة في تنمية مهارات أبنائها عبر شبكة الإنترنت يعد محدودًا ويشوبه قدرًا من الضعف.

٥. أن دعم الأسرة لأطفالها وتوجيههم نحو القراءة الإلكترونية يشوبه قدر من العشوائية، ولا يسير وفق منهج مخطط في ضوء خطة زمنية ووقت مخصص للقراءة.

٦. شيوع اتجاه عام بالرفض بين عينة الدراسة على قدرة الأسرة العربية على تنمية مهارات الذاكرة البصرية لأطفالها عبر اختيار الكتابات الإلكترونية، وهو ما يعني احتياج الأسرة العربية لمزيد من التدريب في هذا الشأن.

قائمة المراجع:

- أحمد، عبدالعزيز إسماعيل (١٩٩٨) القراءة عند الأطفال: دوافعها، وسائل تنميتها، دور الوالدين والمعلم، مجلة التربية، السنة ٨، العدد ٢٤، الكويت. ٨٨-٩٣.
- البحرية، زليخة بنت عبد الله بن سعيد (٢٠٠٧) تنمية ميول الأطفال نحو القراءة، مجلة التطوير التربوي، السنة الخامسة، العدد ٣٤، سلطنة عمان. ٦٢-٦٣.
- البهنساوي، ليلى كامل عبد الله، أبو زيد، محمد عبدالسلام (٢٠١٠) واقع القراءة في الأسرة المصرية: دراسة للواقع ورؤية للمستقبل، مجلة كلية الآداب، مجلد ٧٠، العدد ٢، إبريل، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- الحريشي، منيرة بنت عبدالعزيز (٢٠١٤) المصادر القرائية الإلكترونية ومجالاتها المفضلة لدى طالبات كلية التربية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٦، العدد ٢، كلية التربية، جامعة الملك سعود. ٤٣١-٤٥٤.
- الدبابنة، خلود أديب (٢٠١٠) درجة ممارسة الآباء لأساليب تنمية تعلم أطفالهم المبكر للقراءة والكتابة في مدينة عمان وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى العلمي ومستوى الدخل، المجلة التربوية، مجلد ٢٤، العدد ٩٥، الكويت. ٦٤١-٦٨٥.
- الريداوي، محمود (٢٠٠٢) التراث والقراءة، التراث العربي، مجلد ٢١، العدد ٨٥، سوريا. ٧-١٠.
- السليطي، طبية سعيد فرج (٢٠٠٩) اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٩٢، القاهرة. ١٤-٥٥.
- السويدي، وضحى علي (١٩٩٦) القراءة العربية كيف ننميها لدى الأطفال؟ مجلة التوثيق التربوي، السنة ٢٩، العدد ١٠٦، السودان. ٩٠-٩٢.
- الشمراني، حسن محمد آل مساعد (٢٠١١) اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١١٦، القاهرة. ١٦٦-١٩٨.
- الشافعي، سنية محمد عبدالرحمن (٢٠٠٧) مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٦٣، القاهرة. ٢٤٤-٢٨١.
- الصبحي، عبدالعزيز بن عباس (٢٠٠٧) القراءة الإلكترونية، مجلة التطوير الإداري، السنة ٦، العدد ٣٦، سلطنة عمان. ٥٠-٥٣.
- السلاموني، نعيم محمود (٢٠٠١) لماذا غابت القراءة في حياة الأسرة، مجلة الوعي الإسلامي، السنة ٣٧، العدد ٤٢٤، الكويت. ٧١.

- الكندري، لطيفة حسين (٢٠١١) دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الواقع والطموح) من منظور أولياء الأمور، مجلة الطفولة، العدد التاسع، جامعة القاهرة.
- اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٨) أبناؤنا ماذا يقرؤون؟... وكيف يقرؤون؟، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة. ١٢٤-١٣٩.
- المهوس، وليد بن إبراهيم (٢٠٠٩) أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٩٦، القاهرة. ١٨-٣٥.
- بلحاج، عبد الكريم (٢٠٠١) التعلم الاجتماعي: نظرية في التعزيزات والتوقعات، مجلة سيكولوجية التربية، العدد الثاني، المغرب. ١١٥-١٣١.
- تمام، شادية عبد الحليم (٢٠١١) فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه الإيجابي نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مؤتمر ومعرض الإسكندرية الدولي للتكنولوجيا والمحتوى والكتاب، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، القاهرة. ٢٥٥-٣١٥.
- حسن، حسن عمران (٢٠١٣) استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٩، العدد الأول، جامعة أسيوط. ٤٢٦-٤٨٦.
- خزاندار، عايد (١٩٩٢) ما بعد الحداثة: عن الحداثة وما بعدها، مجلة إبداع، مجلد ١٠، العدد ١١، القاهرة. ٦٨-٨٠.
- ربيع، ربيع (٢٠١٢) أندية القراءة الفيسبوكية: احتجاج صاخب على التهميش، أقلام جديدة، العدد ٤٦، الأردن. ٦٩-٧٤.
- سالم، توفيق مجاهد (٢٠١١) علم الاجتماع وما بعد الحداثة، مجلة التواصل، العدد ٢٧، اليمن. ٢٦٥-٢٩٠.

- سالم، محمد محمد (٢٠٠٩) دور الأسرة في تنمية الاستعداد القرائي لأطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج، مجلد ٢، القاهرة. ١٠-١٨.
- سالم، محمد محمد (٢٠٠٢) أثر الاختلافات الاجتماعية في أنشطة تعلم القراءة في المنزل والمدرسة، المؤتمر العلمي الثاني لجمعية القراءة والمعرفة: نحو أمة قارئة، القاهرة. ٢٨-٥٧.
- سيدهم، خالدة هناء (٢٠١٣) أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس، مجلة اعلم، العدد ١٢، المملكة العربية السعودية. ٢٤٩-٢٦٣.
- شعطيط، محمد (٢٠١٤) القراءة في الأسرة، مجلة الوعي الإسلامي، السنة ٥١، العدد ٥٨٦، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت. ٧٢-٧٣.
- طاهر، موسى (٢٠١٣) القراءة الإلكترونية معركة القرن، الجوية، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد ٣٨، المملكة العربية السعودية. ١١٣-١١٦.
- طه، نورا رفاعي (٢٠٠٧) الأسرة وتأصيل القراءة، مجلة الوعي الإسلامي، السنة ٤٤، العدد ٥٠٨، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت. ٧٩.
- عبداللاه، نايل يوسف سيف (٢٠٠٩) قياس انقرائية النص الفائق في بعض المقررات الإلكترونية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٨٨، القاهرة. ٨٦-١٠٨.
- عبدالهادي، محمد (٢٠١٥) الإسهام الأسري في تنمية عادة القراءة لدى الطفل، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٢، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر. ١٢٧-١٤٣.
- عطية، أحمد عبدالحليم (٢٠٠٩) موقف من الحداثة وما بعد الحداثة، أوراق فلسفية، العدد ٢٠، القاهرة. ٦١-٨٧.
- عطية، مختار عبدالخالق عبد اللاه (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٤٨، القاهرة. ٤٥-٧٨.

- عطية، مختار عبدالخالق عبد اللاه (٢٠١٣) واقع القراءة الإلكترونية الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مصر والسعودية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٥، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة الملك سعود. ٣٥٧-٣٨٩.
- غنيمة، محمد متولي أحمد (١٩٨٣) التطبيع الاجتماعي وعلاقته بسياسة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، مجلة كلية التربية، العدد الثاني، جامعة طنطا. ٩١-١٢٥.
- قناوي، شاكر عبدالعظيم (٢٠٠٨) فعالية برنامج لتنمية المهارات القرائية الإلكترونية والاتجاه نحوها لدى الطالب المعلم في مصر والإمارات العربية المتحدة، المؤتمر الدولي الأول: إعداد المعلم وتنميته، آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير، المجلد الرابع، كلية التربية، جامعة حلوان. ١٦١٣-١٦٧٦.
- كلاغس، ماري (٢٠١١) ما بعد الحداثة، مجلة ثقافتنا، العدد ١٠، دائرة العلاقات الثقافية العامة، وزارة الثقافة، العراق. ٩٥-٩٧.
- كمال، حوراء عيسى (٢٠٠٨) القراءة الإلكترونية ودورها في تكوين الشباب، أوراق منتدى الشباب الأول، مجلة التربية، السنة السابعة، العدد ٢٤، البحرين. ٣٣-٣٧.
- مجلة فكر (٢٠١٣) صغار السن يفضلون القراءة على شاشات الأجهزة الإلكترونية، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد الرابع، المملكة العربية السعودية.
- محمد، أماني عبدالفتاح علي (٢٠١٠) مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١١٠، القاهرة. ٣٦-٦٤.
- محمد، منصور سعيد (٢٠١١) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، العدد ٣٧، جامعة أسيوط. ٧-٤٢.
- معد، عارض (٢٠٠٠) ضعف إقبال التلاميذ على القراءة في المرحلة الابتدائية، مجلة الطفولة العربية، العدد الثالث، الكويت. ١٣٧-١٤٠.
- مصطفى، فهيم (٢٠٠٦) مهارات القراءة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مصطفى، فهيم (١٩٩٩) القراءة: مهاراتها ومشكلاتها، مكتبة الدار الدولية، القاهرة.

- موسى، عقيلي محمد محمد أحمد (٢٠١١) أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في اللغة العربية على تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الموهوبين ذوي العسر القرائي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٢٢، القاهرة. ١٩-٦٤.

- Barton, D. (1996). Family literacy programmers and home literacy practices. In D. Baker, J. Clay, & C. Fox (Eds.), Challenging ways of knowing, London, pp. 52-62.

- Deam, Jenny (2013) reading revolution, Scholastic Parent & Child, Feb/Mar, Vol. 20 Issue 5, p78-83.

- Elish-Piper, Laurie (2016) Parent Involvement in Reading, Illinois Reading Council Journal, Vol. 44 Issue 1, p43-48.

- Grimshaw, Shirley and Others (2007) Electronic books: children's reading and comprehension, British Journal of Educational Technology, Jul, Vol. 38 Issue 4, p583-599.

- Healy,Anna and Karen Dooly (2002) "Electronic reading pedagogy for novice readers".- AARE Conference (1-5 December 2002).- Victoria: Queensland university, p.p. 1-23.

- Huang, Yueh-Min, Liang, Tsung-Ho (2015) A technique for tracking the reading rate to identify the e-book reading behaviors and comprehension outcomes of elementary school students, British Journal of Educational Technology, Vol. 46 Issue 4, p864-876.

- Isero, Mark (2014) Rekindle the love of reading, Phi Delta Kappan. Apr, Vol. 95 Issue 7, preceding p61-64.

- Ji Eun Kim, Jim Anderson (2008) Mother—child shared reading with print and digital texts, Journal of Early Childhood Literacy, August, vol. 8, 2: pp. 213-245.

- Krcmar, Marina, Cingel, Drew P (2014) Parent–Child Joint Reading in Traditional and Electronic Formats, Media Psychology. Jul-Sep, Vol. 17 Issue 3, p262-281.

- Marshall, Catherine and Christine Ruotolo (2006) Reading-in-the-small: A study of reading on small form factor devices.-. New York: ACM press.- pi 5.

- McNicol, Sarah J, Dalton, Pete (2002) Journal of Adolescent & Adult Literacy, Nov, Vol. 46 Issue 3, p246.

- Morgan, Hani (2013) Multimodal Children's E-Books Help Young Learners in Reading, Early Childhood Education Journal, Nov, Vol. 41 Issue 6, p477-483.

- Monique Sénéchal and Laura Young (2008) The Effect of Family Literacy Interventions on Children's Acquisition of Reading From Kindergarten to Grade 3: A Meta-Analytic, Review of Educational Research, December; vol. 78, 4: pp. 880-907.

- National Literacy Trust (Organization) (2015) Children's reading improves faster with ebooks, Education Journal, Issue 254, p13-13.

- Ortlieb, Evan, Sargent, Stephan, Moreland, Meagan (2014) Evaluating the Efficacy of Using a Digital Reading Environment to Improve Reading Comprehension within a Reading Clinic, Reading Psychology, Jul, Vol. 35 Issue 5, p397-421.

- Schaefer, Ryan J (2015) Fostering a Love of Reading in the Electronic Age, Reading Teacher, Feb, Vol. 68 Issue 5, p347-347.

- Siegenthaler, Eva and Others (2012) Reading on LCD vs e-Ink displays: effects on fatigue and visual strain, Ophthalmic & Physiological Optics, Sep,Vol. 32 Issue 5, p367-374.

- Spiegel, D.; Fitzgerald, J.; & Cunningham, J. (1993) Parental Perceptions of Preschoolers' Literacy Development: Implications for Home- School Partnerships. Young Children, 98 (5),74-49.

- University of Toronto (2008) “electronic Reading theory and its relationship to academic reading practices”, Design of Electronic Text, vol 1, Nl.

- Yokota, Junko, Teale, William H (2014) Picture Books and the Digital World, Reading Teacher. May2014, Vol. 67 Issue 8, p577-585.